إبراهيم أبو طالب

حِيْنَ يَهبُ نَسِيْمُهَا

شعر

د. إبراهيم أبو طالب

حِيْنَ يَهبُّ نَسِيْمُهَا

شعر

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

يناير 2012م

رقم الإيداع / بدار الكتب بصنعاء

(53/ 2012م)

(تأملات من كتاب الثورة)

نُشرتْ مُعظم هذه القصائدمفرقةً في صفحة الشاعر على
Face book

الإهداء

إلى رجالٍ ونساء
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْه ؛
بَذَلُوا أرواحَهُم لتحيا أرواحُنَا..

الشكر:

إلى الفنان التشكيلي العراقي
(سمير مجيد البياتي)
على تصميمه لوحتي الغلاف والرسوم الداخليه
وقد بعث في كلماتي روحا بريشته الشاعرة.

مُقدّمـة

(وَطَنِي)

وَطَنِـي ذَرَفَـتْ عَيْنَـاكَ دَمَـا ... وَانْهَـدَّ وُجُـوْدُكَ وانْعَـدَمَا
وسَـرَتْ أمجـادُك غَـابِرَةً ... واليـومَ جِلاُكَ قـد هُزِمَـا
ثُرْنَـا بـالأمسِ علـى صَـنَمٍ ... واليـومَ غَـدَا كُـلٌّ صَـنَمَا
فُقتَـا كـي نـنهَضَ مـن عَـدمٍ ... فـأتى مَـنْ جرَّعنـا العَـدَمَا

وأحـالَ الفَـرَحَ إلـى حُـزْنٍ ... وبيـاضُ الصُّـبحِ غـدا ظُلَمَـا
الجهـلُ تفشَّـى مِخْلَبُـهُ ... وكـأنَّ العـالِمَ مـا عَلِمـا
مـا جـدوى العلـمِ بِـلا عَمَـلٍ ... هـلْ أجـدى الْفَهْـمَ، ومَـنْ فَهِمَـا؟
والفقـرُ تـوطّنَ فـي وَطَنِـي ... وَمَضَـى يَقْتُـلُ فيـهِ القيمـا

والصِّـحَّةُ أيْـنَ غَـدَتْ مِنّـا؟ ... طَفَحَـتْ عَجْـزاً؛ مُلِئَـتْ سَـقَما
بحياتِـكَ يـا وطنـي داءٌ ... وجَهُـوْلٌ لا يرضـى الفهمـا
وعصـابةُ سـوءٍ سَـيِّئَةٌ ... لا تعـرفُ حَقّـاً أو حُرَمَـا
مَـنْ كـانَ عظيمـاً تُبْعِـدُهُ ... وتُقـرِّبُ فـي الحُكْـمِ الْغَنَمَـا

تجتـرُّ حـديثاً يمقتُـهُ ... سـمْعُ الأيـامِ، ومـا سُـئِمَا
مـن كـانَ سَـقِيْماً مَنْطِقُـهُ ... لَـنْ يُعْطِيَنَـا إلاّ السَّـقَمَا
مَـنْ ظَـنَّ القـوّةَ تنفعُـهُ ... واسـتغنى النـاسَ فقـدْ وَهِمَـا

وَيْـلٌ للظَّـالِمِ مِـنْ غَـدِهِ ... هـل يـدري الظـالمُ مَـنْ ظَلَمَـا؟

بفســـادٍ عَـــمَّ ومـــا فتئـــتْ ... أيـــدي الإفســـادِ عليـــه حِمَـــى
فتوغَّـــلَ كـــلَّ مفاصِـــلنَا ... واستشـــرى الضـــرُّ ومـــا رَحِمـــا
قـــل للجبنـــاء سَنَفْضَـــحُكُمْ ... والـــوطنُ ســـيغدو مُبتسِـــما
لـــن يُفلـــتَكُمْ مِـــنَّا أَحَـــدٌ ... والشَّـــعْبُ ســـيملؤكم نِقَمـــا
سيحاسِـــبُكم فَـــرْدَاً فَـــرْدَا ... ويُعـــاقبكم ألمـــاً ألمـــا

إن ضـاعَ وجـودُك يـا وَطَنِـي ... فاثـــأرْ لحياتِـــكَ مُعتزمـــا
بـــالعلمِ وصـــدقِ الإخـــلاصِ ... ســـيكون الحُـــبُّ لنـــا حَكَمَـــا
وَسَـــتُخْرِجُ أرضُ الأعْـــلامِ ... مـــن خيـــرِ النَّـــاسِ لنَـــا عَلَمَـــا

نحـــنُ الأنواءُ؛ وكـــانَ لنـــا ... بَـــأْسٌ والحُكْـــمُ لَـــنَا قِـــدَما
نحـــنُ الأنصـــارُ برايتنـــا ... مَـــا خـــابَ الفـــتحُ ولا انهزمـــا

لـن نرضـى الـذّلَّ بسـاحتنا والعجـــزُ تحكَّـــمَ واحتكمـــا
لـو جُمِعَ الشّعبُ على هَدَفٍ ويحبـلِ الحـقِّ قَـدِ اعتصـما
ومَضَـى فـي صِـدْقِ إرَادَتِـهِ لَغَـــدَا الحُكَّـــامُ لَـــهُ خَـــدَما
فَمَتَـى يَـا وَطَنِـي تَنْـتَفِضُ وتعـــودُ عظيمـــاً مُحْتَرَمَـــا؟!

2010 /6/20م

مِـنـهُم

(محمد البوعزيزي)

لَقَدْ كَانَ فِي عَيْشِهِ خَاضِعَاً
كَكُلِّ المَسَاكِيْنِ
في أرْضِنَا
ويومَ أُهِيْنَ
وجَاوَزَ مَنْ ظَلَمُوْهُ الْمَدَى
بِعُودِ الثِّقَابِ
أَشْعَلَ
كُلَّ المظالمِ مِنْ حَوْلِهِ
لكي يَسْتَجِيْبَ القَدَر
فشكراً (عزيزي) على ما فعلتَ
بموتكَ أحييتَ رُوْحَ الْبَشَرْ
وصَفْعَةُ وَجْهِكَ قدْ عَلَّمَتْ في جَمِيْعِ الْوجُوهِ
وكانَ لها في الكَرَامَةِ أقوى الأثَرْ
فَعَادَتْ بِصَرْخَتِهَا في وجوه الطُّغَاةِ
لِتُلْقِي بِهِمْ في سَقَرْ..

2011

(شباب ثورة 25 يناير)

حَـــيّ مِصْـــرَ شـــبَابَهَا والنَّضَـــالا ... حـــيِّ فيهـــا طموحَهَـــا والجَمَـــالا

حَـــيّ أبطالَهَـــا الـــذين اســـتفاقوا ... ومضـــوا يصـــنعون فيهـــا الجـــلالا

صَـرَخُوا صَـرْخَةَ الأُسُـودِ، ونـادوا: ... قـــد سَـــئِمْنَا تَفَاهَـــةَ وَخَبَـــالا

قد سئمنا الخضوعَ والصمتَ حيناً ... حـانَ وقـتُ الخـلاصِ والـدهرُ حَـالا

أعلنـــوا ثـــورةَ الشـــبابِ بعـــزمٍ ... ضـــربوها للعـــالمينَ مثـــالا

أنـــتمُ يـــا شـــبابُ روحٌ وفَخـــرٌ ... أنـــــتمُ النيـــــلُ لـــــذةً وزلالا

أنـتم الشـمسُ قـد أنـارتْ خُطانـا ... والفتوحـــات بعـــدكم تتـــوالى

قـــد بعثـــتم فينـــا الحيـــاةَ بعـــزً ... فـــأروهم أقـــوالَكم أفعـــالا

إنَّ "ميـدان التحريـر" صـار مـلاذاً ... يُنـــتجُ العـــزَّ قـــوةً ونضـــالا

وهتـــافُ الشـــبابِ فيـــه نشـــيدٌ ... فـوق هـام السـنا سـما وتعـالى

ووســـام علـــى جبـــينٍ عظـــيمِ رفـــض الانحنـــاء والإذلالا

قـلْ لمـن يقهـر الشـعوبَ: خسـئتَ ســوف تلقــى مذلــةً ونكــالا

هــل تُــرى ينفــعُ العميــلَ ولاءٌ ليهــودٍ قــد جنــدوه وبــالا؟

هـا هـو الآنَ يشـربُ الكـأسَ سُـمّاً هــانَ مــن هــان شــعبَهُ وأنــالا

لِــمَ لــمْ تحكمــوا الشــعوبَ بعــدلٍ وهــي تشـكوْكُمُ عقـوداً طـوالا؟

فــإذا اســتيقظتْ، أجبــتم: فهمنــا قبـل هـذا – لا شـكَّ- كنـتم بغـالا

هــي أمُّ الــدنيا؛ وحقــاً تقــولُ زَلزَلــتْ كُــلَّ ظــالمٍ زلــزالا

فــإذا بالــدنيا تثــورُ ابتهاجــاً إنهــا مصــرُ قِبلــةً ومــآلا

صَرْخَةُ الزيتون

(إلى المرابطين في صَرْحِ الشَّهادة)

هي صرخةُ الزيتون
من يَسْمَعُ الصَّرخة؟
في قهر أطفالي
في ثورة الحجرِ
يا لهفةَ الأُمِّ
في لوحة الفخرِ
طالت مواجِعُنَا
تَعِبتْ مواكِبُنا
والعُمرُ يمضي
والسنونُ بلوعَةٍ تشتاقُ للنصرِ
زيتونُنَا شَاخَ
يَبِسَتْ نَضَارتُهُ
وعبيرهُ فاحَ
ويد المُحبِّ تعطّلت
مَن يَجْمَعُ الزيتونَ ؟!
بالصِّبْغِ يَخْرُجُ نِعمةً
في ضوئه الدرّي يجمعنا
ونظلُّ نكتُبُكِ على الجدرااان
"اللهُ أكبرُ"

"نفديكَ يا وطني"
ومصيرنا المرهون بالقدَرِ
سنظلُّ نرسُمُكِ بلونِ الفَجْرِ
لونِ الزَّهْرِ
لونِ الحبِّ في المطرِ
وفي نيسان أغنيةُ المسيحِ
صلواتُ أحمدَ
لن يضيعَ دُعَاوَهُ
والأرضُ في صلواتِها
يا ليلةَ القدرِ
يا قِبْلَةَ الأديان
يا منبعَ الإيمان
الدّمُ ساح على ذُراكِ مُقَدَّساً
ومُبَدَّدَا
لكننا لن نفقدَ الأملَ
مهما عتا الألَمُ
واستحكمَتْ ظُلَمُ
فالفجرُ آتٍ
من مهاوي الليل
من جوفِ الأسى
لكنّه سيجيءُ أحلى
وبموطني أغلى

وأضمها وتضمني ليلى
في أقدسِ الأوطانِ

سأعودُ يا ليلى
وسينبتُ الزيتونُ
وسنرفعُ البنيانْ
والوردُ في الأغصانْ
في أعظم البلدانْ
يا أجمل الأشجان..

إلـيـنـا

(ثورتنا)

ثورتُنَا مَدَنِيّة
شَبَابِيّة
سِلْمِيّة
يقظَةُ رُوْحٍ شعبية
ترفضُ كُلَّ دَعَاوَى التفتيتِ
وتَكْرَهُ نغماتِ الحزبية
أيّا كانتْ
تأتي بنشيدٍ
أو عودٍ أو مُوسيقى أو بُوقٍ
أو حتى بزواملَ شعبية
ثورتنا لا تقبلُ إلا صَوتاً يمنياً
يُصْنَعُ في سَاحَاتِ التغييرِ
ويُنْتَجُ بأيادٍ وطنية
لِشَبَابٍ خَرَجُوا من رَحِمِ الضِّيقِ
وُلِدُوا من طِيْنِ الْحَاجَةِ
وُجِدُوا مِنْ نَفْخَةِ رُوْحِ الحُرِّية..

11 فبراير 2011م

سمير مجيد البياتي ٢٠١١م

(الزَّحْفُ)

قد زَحَفْنَا
وَبلَغْنَا كُلَّ غاية
مِنْ هُنَا
مِنْ سَاحَةِ التغيير والحرية
قد صَنَعْنَا الْبدءَ
نَنْتَظِرُ النهاية..

(القبيلة)

سِرُّ القبيلةِ
ليسَ قوّةَ عُرْفِهَا
سِرُّ القبيلةِ في ثباتِ خُطَاهَا
سِرُّ القبيلةِ في إرادةِ فَرْدِهَا
إذْ قامَ يخلعُ جهلَها، وجَفَاهَا
ومضى إلى التغيير يحملُ وَرْدَةً
تَرَكَ القبيلةَ خَلْفَهُ وأتاها..

(التَّلَوّنُ الْمَرْفُوضُ)

نَحْنُ لا نَقْبَلُ
مَنْ غَيَّرَ جِلْدَه
إنما نرضى بِمَنْ
ينبضُ قلبه..

(التفرّد)

وَطَنِي
الْمُنْهَكُ
يَهْتِفُ
فِي صَوْتٍ وَاحِد:
– أتعبني الصَّوتُ الوَاحِدُ

دَاخِلَ تِلْكَ الأحزاب..

(الفَسَادُ)

''كُنَّا ضِدَ الْفَسَاد''
هكذا قالوا ؛ وقلنا:
ولَكِنْ
دُوْنَ فِعْلٍ؛
أيُّ جدوى للعناد..

(العَرْشُ)

بِقلُوبٍ مُطْمَئِنَّة
بِصُدُورٍ عَارِيَة
قَدْ هَزَزْنَا العَرْشَ والأوتادَ
والزُّمَرَ العَصِيَّة
وبنينا الدولةَ الأحْلَى الفَتِيَّة..

(وَعْدٌ)

سنقتلعُ الفَسَادْ
من كلِّ ركنٍ في البلاد
نبدأ بالأوتادِ
ونَنْتَهِي بغايةِ المُرادْ
ليس الوزير والمدير وحده
بل حارس الوزير
وصاحب الوزير
المرتشي الخطير...
منْ بعدهم
سنقلعُ القاتَ الذي أفسدنا
خدَّرنا
بسحره المثير
لنرحمَ البلاد والعباد..

(ما النظام؟!)

شعارُنَا عَمِيقْ
"يريدُ شعبُنا
أنْ يُسْقِطَ النظام"

تدرون ما النظام ؟
لا شك تُدْرِكون
تعرفون
تفهمون.
ليس الرئيس وحده
وأهله
وحزبه
وطاقم الرئاسة
وخدمة الحراسة
هذا هو النظام!!
بل إنه
الأحزابُ
والأحزانُ، والمعارضة
لأنها الوجهُ القبيحُ للنظام
وهي الرديفُ للنظام
وهي التي أقامتِ النظام

أنتجتِ النظام
سلّطَتِ النظام
فلنرفعَ الشعارَ عالياً
"ليسقطَ النظام
فليسقطِ النظاااام"
ولنبدأَ الترتيبَ مِنْ جديد
ونخلقَ النظام..

(نكتة للتأمل)

هناكَ نكتةٌ طَرِيفَةْ
تُرْوى عن الصعيد:
"مجموعةٌ من الإخوان حاولوا
أن يرفعوا الدخلَ
يُحسنوا الحالَ
يغيّروا نظامِ عيشِهم
ففكروا؛ وفكروا
وفي الأخيرِ قرّروا:
أن يشتروا (تاكسي)
وأجّروا شخصاً لكي يقودَها
ومن ذكائهم
وخوفهم من بعضِهم
على الإيرادِ
قرّروا:
أن يركبوا التاكسي معاً
جميعهم
في ليلهم وصبحهم
وهكذا....وبعد فترةٍ
اكتشفوا بأنهم لا يربحون!
فذهبوا إلى كبيرهم

وصاحبِ الأفكار في قريتهم
لكي يحلَّ لغزَهم
قال لهم:يا أغبياء؛
غَيّروا السَّوّاق"..

(اختلاف/اتفاق)

لنختلف
لكن بكلِّ احترام
ولنتّفق
بأننا نريدُ اسقاط النظام
لكن، بلا دماء
بلا مهاترات
بلا مصادرات
بلا مصادمات
من حقنا أن نصنعَ الحياة
نبني البلاد بالمؤسسات
بالفعل حقاً
ليس بالكلام

ولنعترف
بأنَّ ثورة الشباب
كانت
وما تزال
شعارها السلام..

(الخيام)

– من أين يأتي المُشْكِلُ؟!

من الفسادِ في البلادْ
مما أتى بكلِّ هاتيكَ الخيام.

– من أين يأتي الأمَلُ؟!

من الشبابِ المُخْلصينَ
والمُخَلِّصينَ
في تلكمُ الخيام.

– من أين يأتي القاتلُ؟!

ممن يضيقُ بالحوارِ حولَ
هاتيكَ الخيام.

– وما الخيارُ الأفضلُ؟!

أن نستجيبَ للعقولِ
للقلوبِ النابضات
بفهمها وحبّها
تحمي الجميعَ
داخل الخيامِ
وخارج الخيامْ.

– وما هو المستقبلُ؟!

مدينةٌ فاضلةٌ
حديثةٌ نظيفةٌ
في بابها
واحدةٌ من هذه الخيامْ.

(جديدة)

جديدةٌ ثورتُنا
ليسَ لها مُنَظِّرون
تنظيرُها في ذاتِها
منطقُها في نفسِها
غايتُها سعيدةْ
حكمتُها عميقةٌ فريدةْ
لكنها تظلّ في وجودِها بعيدةْ
لكي نُجِيدَ فهمها
لا بدَّ أن نقرأها
قراءةً جديدةْ..

(*Made in Arab*)

(بَلْطَجي)
(بَلاطَجَة)
(بَلْطَجَة):
مصطلحاتٌ شاعتْ
في ساحاتِ التغيير
لضربِ الحريّة.
استوردناها فيما استوردنا
من أشياءٍ للأسواق اليمنية.
أصبحنا نستهلكُها يومياً
لكنْ يتميّزُ هذا المنتجُ عنْ غيره
ـ منفرداً ـ
أن صناعَتَه عربية..

(موقف)
(إلى أرواح شهداء مذبحة جمعة الكرامة)

أيها العقلاءُ
يا كُلَّ الشرفاءِ
مُنْذُ اليوم
لا توجدُ منطقةٌ وسطى
ما بينَ الحقِّ وبينَ البطلِ
إمّا أن تختاروا الشعبَ
وإمّا أن تختاروا الزائل..

****

كُنا ندعو لوفاقٍ
تهدئة
نبحثُ عن مخرجِ صدْقٍ
للأطرافِ المُتَنَازِعَةِ المَوْتُوْرَة
نأملُ في حَلْ..

لكنْ بعدَ المذبحةِ المشهورة
بعد إراقة ماءِ العَزِّ
إهانةُ رُوْحِ الْحَقِّ
وقتلِ النَّاسِ
وقنصِ الأحرارِ

وسحقِ الأحلامِ الصارخةِ: سلاماً
في ساحاتِ التغيير
برايات التعبير
لا وقتَ الآنَ ولا مخرجْ
فلحدثُ جَلَلْ..

****

نَطَقَتْ أفواهُ بنادقهم
رسمتْ كُلَّ بشاعَتِهِمْ
فَضَحَتْ سترَ مَقَاصِدِهِمْ
وأتتْ بالقتلِ جِهَاراً
لإنهاكِ الأبطالِ
مِنْ قِبَلِ "بَلاطِجَةِ" الشَّرِّ
مع الأذْنَال
لا حلَّ ولا مخرجَ للظالمِ والقاتِلِ – أيَّاً كان-
بعدَ الآنَ
إلا أن يرحل..

السبت، 19/ مارس 2011م.

(التغيير)

من منّا لا يحتاجُ إلى تغيير
لا يرضى بالتغيير
لا يدعو للتغيير
فبلا تغييرٍ؛
صار التغرير
كان التّغْبِيْر
فقدنا التّغَبير
جنينا التّبْغِيْر
صار الحاكمُ ينظرُ فينا
كقطيعٍ من بُعْرَان:
(جَمْعِ بَعِيْر)
ولهذا صارَ التغيير
مَطْلَبَ كلِّ النّاسِ
ولا يحتاجُ إلى تغيير..

(حُشُود)

هَذِي الْجُمُوْعُ
منَ الحشُودِ الهَادِرَة
هل تستكينْ؟!
إن كان تقليداً
لِمَ الإصرارُ في نبراتِها
ولِمَ الأنين؟!
أو كان تحشيداً
فُمالُ الأرضِ
ما وحَّدَ بينَ اثنينِ
فضلاً
أن يؤلِّفَ بين حشدٍ مؤمنين.
أو كان تهديداً
فلا يؤخَذُ بالغضب
سوى العبدِ الذليلِ المستكين
وشعبُنَا حرٌّ
فلم يخضعْ لجبارٍ على مرِّ السنين.

فما الذي يجري إذن؟!
الشعبُ أخرجه الحنين
إلى الأيادي الطاهرة.
الصبرُ غادره
وأضنتهُ النفوس الغادرة
واليومَ يخرجُ باليقين
وبالجموعِ الثائرة
كي يُرْجِعَ الوطنَ السليبَ
من الأيادي القاهرة..

سمير مجيد البياتي ٢٠١١

(تظاهر)

مَا كُلُّ مَنْ يَتَظَاهَر
صَادِقٌ
لا يَتَظَاهَر..

(للقادم)

قُلْ للقادمِ أيّـاً كان
السُّلْطَةُ لَيْسَتْ مَغْنَمْ
ما عادتْ حُلُماً يُحْلَمْ
فاحذرْ أنْ تَتَمَادَى
بِـ " سَوْفَ" وَ" كَانْ"
واعرفْ ما كان
ما لمْ
فلتفهمْ
أنَّ شعوبَ الأرضِ أفَاقَتْ
وستجعلُ تاريخَكَ أظلمْ
وستسقطُ بِدَوِيٍّ
أفْضَع مِمّا كَانْ..

(مَنْ يحمي مَن؟)

الضَّالعون في الفسادِ
غادروا المواقِعَ القديمة
تَحْتَ غطاءِ أنّهم
أتوا لِنُصْرَةِ الشَّبَاب
وابتسموا؛
وأعلنوا بأنّهم
جاءوا ليحموا ثورةَ الشَّبَاب
نَادِمِيْنَ؛
تائبينَ؛
باحثينَ
عن فُرْصَةٍ جَدِيْدَة
في دَوْلةٍ شَبَاب..

(أرْبَعَةُ أرْبَاع)

ينقسمُ النّاسُ بساحاتِ التغييرِ
إلى أربعةٍ:
الأوّلُ: شابٌّ
مَطْلَبُهُ حَقٌّ
يبحثُ عَنْ حُرّيّة.
والثاني: أَحْزَابٌ
رَكِبَتْ مَوْجَةَ حقٍّ
بمطالبَ حزبيّة.
والثالثُ: كذّابٌ
ليس له حَقٌّ
جاء لِيَرْفَعَ تَقْرِيْرَاً أو خَبَراً
عَنْ مَجْرَى الْحُرِّيّة.
والرابعُ: سَرَابٌ
جاءَ لِيَصْرُخَ ويُخزِّنَ ويُثَرْثِرَ
ما يَدْرِي مَا الْحَقُّ وما الحُريّة..

(في الفتنة)

(إلى الإمام عليٍّ كرَّم الله وجهه)

"لا تعرفِ الحقَّ بالرجالِ"
فليسَ في الحقّ من ضَلَالِ
لكي تَرَى الأمْرَ فِيْ وُضُوْحِ
انظرْ إلى الْحَقِّ لا إلى الرجالِ..

(الدِّعَاءُ)

أنا وحدي
من يقبلُ بالآخر
لكن الآخر لا يقبلني
لا يفهمني
لا يسمعني
لا يتبعني
ولذلك
قررتُ أنا
أن أُقنعَهُ
وأُقَوْلِبَهُ
وأُأَلْجِهُ
حتى يُصبحَ مِثْلِي..

(تَمزُّق)

أينَ يمضونَ بِنَا؟!
فرَّقونا بالمَذاهِب
شَطَرونا بالجهاتِ
مَزَّقُونا بالطوائفِ
مَلَؤُوْنَا نَعَرَات
أفسدونا بالمصالح
في سبيلِ التُّرّهَات
جَعَلونا نتَخاصم
نتجادلُ؛ نتشاتمُ
فتأزَّمْنا جميعاً
واختلفنا:
في الشوارعِ
في المساجدِ
في النوادي
في المصانعِ
وانقسمنا في البيوت

لم نَعُدْ عَقْلاً وقَلْباً وَاحِداً
بل شَتَات
وَغَدَا الواحدُ مِنَّا
في انقسامٍ
لم يَعُدْ يَدْرِي
أيسمعُ صوتَ العقلِ
أم يَتْبعُ قَوْلَ النَّبَضَات..

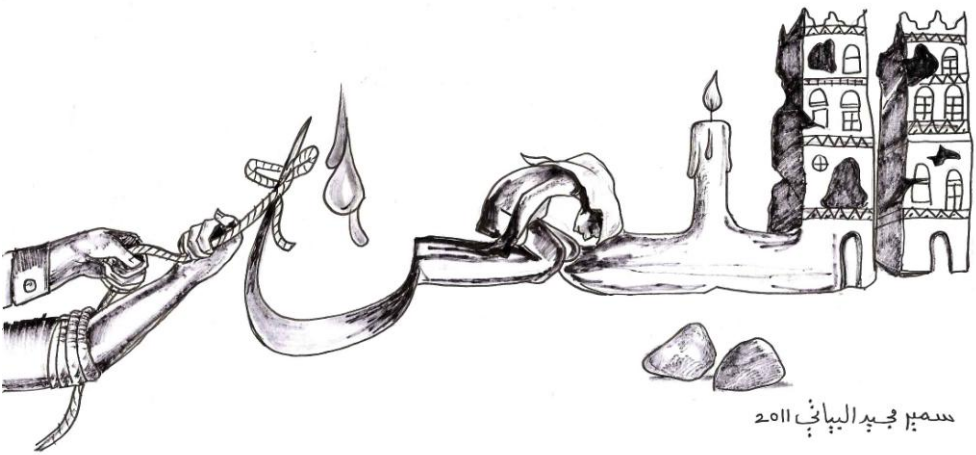
سمير مجيد البياتي ٢٠١١

(غَداً)

ثَمَنُ الثورةِ أَرْوَاحْ
يَبْذِلُهَا الشَّعْبُ لِيَرْتَاح
يهتفُ بِالصَّوْتِ الأَعْلَى
يَدْفَعُ للميدانِ الأغلى
يستشهدُ منه الأنقى
كي يأتي بالحقّ الأبقى
ويُشْرِقُ مِنْ رَحِمِ الليلِ
صَبَاحٌ
وَضّاحْ..

(الجُمْعَة)

كانت الجمعةُ من قَبْلُ
اغْتِسَالْ
خُطْبَةٌ تَبْعَثُ فِيْنَا النَّوْمَ
في بَعْضِ المساجد
فُسْحَةٌ حيناً وأحياناً وِصَال
للأقاربِ والأباعدِ
واهتمامٌ بالعيالِ.
صارت الجمعةُ معناها
اشتعالْ
وتنحّي واعتزالْ
صارَ حقاً خيرَ يومٍ
طلعتْ فيه شُمُوْسُ الأُمْنِيَات
فيه يُوْلَدُ شَعْبٌ
ما دَرَى مَعْنَى الحياةْ
فيه يسقطُ رُعْبٌ

ما درى معنى المَمَاتْ
صارَ يَوْمَاً عبقرياً
يُخرجُ الحيَّ من الميتِ
في أرضِ مَوَات
هكذا الشَّعْبُ إذا ما قالَ: كُنْ
وأرادَ
هَزَّ عَرْشَ الظُّلْمِ
واقتلعَ الطّغَاةْ..

(سُؤال؟)

كيفَ نُمَيّزُ بين الثَّائرِ والأثورْ
بينَ مَنْ ثارَ، ومَنْ ثوّرْ واستأثرْ
في ميدانٍ صارَ اللاعبُ فيه
بكلّ الألوانِ
هو اللّونُ الأَحْمَرْ ؟!..

(الأَعْرَابُ)

مُشْكِلَةُ الأَعْرَابِ
أنَّهم ما قرأوا التاريخ جيّدا
يكررونَ نَفْسَهُمْ عَلَى الْمَدَى
حُكَّامُهم يمارسونَ عَادَةً مُكرّرةْ
يأتون للحكمِ دائماً بمجزرةْ
ثُمَّ
يجعلونَ حُكْمَهم مُؤَبّدا
فمنذُ عهدِ الخلفاء
أوّلهم "عثمانُ"
ذاكَ الصحابيُّ الجليل
وهوَ من المبشرين
حينَ تَوَلّى الحُكْمَ
قرّبَ الأهلَ والأقاربَ
واستبعدَ الأكْفَاءَ

فربما يَحْسِبُهم أباعدَ
وقَدْ يقولُ قائلٌ: لا تظلموه؛
هم أرغموه.
وكان برّاً زاهدا
نقول: ربما
لكنَّ
هكذا الحكامُ يفعلون
دَائِمَاً وأبدا
لأنَّهم لا يقرؤون
لا يعقلون
وكُلَّ مَرّةٍ
لا يفهمونَ الدَّرْسَ جَيّدَا..

(مُسَاوَاة)

لا فَرْقَ عِنْدَنَا
بَيْنَ دَمٍ وَدَمْ
كُلُّ الجهاتِ فِي البلادِ
وَحّدَها الألَمْ
وكُلُّ قَطْرةٍ
سالتْ من الدماء
ستصنعُ الحياةَ
من رحمِ العدمْ..

(بَرَاءَة)

لِمَ تلعبونَ بحلْمنا القادمِ
لِمَ تملؤونَ قلوبَهُم حقْدَا؟
وَتُلَطِّخُونَ نَقَاءَ صَفْحَتِهم
فَعُقُوْلُهم لا تَفهمُ الْكَيْدَا
لا تَحْقِنُوهُم بِالسِّيَاسَةِ
واحذروا
فَهِيَ عَلَى الصِّغارِ
خَطِيرةٌ جدّا..

(دَيْنٌ)

لَقَدْ ظَلَّ يَشْتِمُ فِي الْمَيِّتِين
وَيَلْعَنُهم
كُلَّ وَقْتٍ وَحِيْن
بذنبٍ
ومن غيرِ ذَنْبٍ
فهم سَبَبٌ للبلاءِ
وهم منْ أتى بالشقاء
ولولاهمُ لَصَعَدْنا الفَضَاء
ولو
ثم لو
ثم لولا
ولا
وما زالَ يَلْعَنُ فِي الْغَابِرِيْنَ
سِنِيْنَاً

سِنِين
ولَم يسمعوا ما يقول
وها هو ذا اليومَ
يَسْمَعُ كُلَّ الشَّتَائِمِ
عَادَتْ إليه
صباحَ مساءْ..

(أُحْجية)

مَنْ أَفْسَدَ الآخَرَ يَا تُرى
هل الرئيسُ أفسدَ البلادَ؟
أم البلادُ هِيَ التي أفْسَدَتِ الرَّئيس؟!
إن قُلْتُمُ: الرئيس.
فكيفَ يستطيعُ واحدٌ
أن يُفْسِدَ الجميعَ
لو لمْ يكونوا قابلينَ لِلْفَسَاد؟!
أو قلتُمُ: البلاد.
فكيفَ أجمعتْ على الْفَسَاد
وسَلَّمَتْهُ للرئيس؟!
إذَنْ..
سَنَسْأَلُ السُّؤالَ مِنْ جديد:
إذا مَضَى الرَّئِيْسُ
هَلْ يَخْتَفِي الْفَسَادُ
أمْ يستقرُّ وحدَهُ
وتَرْحَلُ البلاد؟؟!..

(مُبَادَرَات)

هَذه الأَزْمَةُ
جَعَلَتْنَا نَكْتَشِف
أن لدينا (25) ملْيونَ مُبَادَرَة
ولكنّا
لا نملكُ حلاً واحدا
فبادرَ جيرانُنَا إلى الْمُؤَازَرة
فَمَنَحُوْنَا مُبَادَرَة..

(مَقْلَب)

تَبْدُو حِكْمَتُنَا والإيْمَانُ
هَذِيْ الأيام
كعجوزٍ وَضَعَتْ مَاءً فِي صُرَّة
وَادَّخَرَتْهُ لِوَقْتِ الْحَاجَة..

(أزْمَة)

مَتَى تَنْتَهِي الأزمةُ الخَانِقَة؟
ونَنْهَضُ مِنْ هَذِهِ الضَّائِقَة؟!
وَهَلْ سُرِقَ الحُلْمُ مِنْ ثَوْرَتِي
وهلْ خطفتها يَدٌ حَانِقَةْ
أم الحَلُّ مَا زَالَ فِي شَارِعٍ
تعثَّرَ بالخطوةِ الواثقة؟
تَهَيَّجَ جُمْهُوْرُهُ صَارِخَاً
ويَنْتَظِرُ الضَّرْبَةَ السَّاحِقَة..

(مُغَالَطَة)

السَّارِقُ لِلْمَالِ الْعَامِ لَدَيْنَا
[(بَاهِر)]
والنَّاهِبُ لأراضي الناسِ
نَدْعُوْهُ
[(القَادِر)]
والغَشَّاشُ ضَعِيْفُ التَّعْلِيْمِ
يُسَمَّى
[(شَاطِر)]
والْمَقْهُوْرُ الْمَنْهُوْكُ بِقُوْتِ الأولادِ
تَحَوَّلَ فِي الشَّاشَةِ
[(قَاهِر)]

والثَّوْرَةُ في سَاحَاتِ التَّغْيِيْرِ
تُنَادِي
[(الثَّائِر)]
والْعَقْلُ الْمُتَأمّلُ مَا يَجْرِي
مِنْ هَوْلِ الْحِيْرةِ
[(حَائِر)]..

(مَعَانٍ فَقَدَتْ عُذْرِيَّتَهَا)

(إلى عرفات الرميمة)

(أمينُ السِّرِّ) لَيْسَ لَهُ أَمَانَهْ
و(بيتُ الْمَالِ) تَنْهَبُهُ الْخِيَانَهْ
و(قَصْرُ الشَّعْبِ) اسمٌ دُوْنَ مَعْنَى
فليسَ مع الشُّعُوبِ سِوَى الإِهَانَهْ
و(حُرِّيَاتُنَا) صَوْتٌ وَحِيْدٌ
ومَنْ يَفْهَمْ تُحَاكِمْهُ الإِدَانَهْ
(قَنَاةٌ)
لَيْسَ لِلْإِعْلامِ فِيْهَا
سِوَى الإعلانِ
والْبَاقِي عَمَالَهْ
(مُحَلِّلُهَا السِّيَاسِي)
أَلْعُبَانٌ
يُحَلِّلُ بَاحِثاً عن أُلْعُبَانَهْ

و(حُكْمُ الشَّعْبِ)
يَأْتِي بِانْتِخَابٍ
لِيَخْلُدَ فِي الْمَكَانِ؛
وفِي الْمَكَانَةْ
و و.....
نبالِغُ فِي الْمَجَازِ بِلا قُيُودٍ
فَضَيَّعْنَا
الدّلالةَ والرَّصَانَةْ.

(مَشْهَد)

يَجُرُّونَ شَيْبَتَهُ
يَهْتِكُوْنَه
ولا يَخْجَلُونَ وَهُمْ يَسْحَبُونَه
كَبِيْرٌ؛ ضَعِيْفٌ
وَهُمْ فِتْيَةٌ
ألا يَسْتَحُونَ وَهُمْ يضربونه؟!
يُحاولُ أن يَتَخَلَّصَ مِنْ قَبْضَةٍ
بها صَلَفُ الْحقْدِ
فيها الرُّعُوْنَةُ
تُرى أيَّ ذَنْبٍ جَنَى

كي يَرَى
قَسَاوَتَهُم
وهُمْ يَسْحَلُوْنَه؟!
وأيّ قلوبٍ وراءَ الصُّدُور
وَكَيْفَ احْتَوَتْ كُلَّ هَذِي الْخُشُوْنَه؟!..

سمير مجيد البياتي ٢٠١١

(أيوب) [1]

اختلفَ النَّاسُ سياسيًّا
صَرَخُوا بعباراتٍ مُخْتلِفة
بشعاراتٍ مرتجفةً
مَلَؤوا السَّاحاتِ نداءً حزبيّا
ونسيماً ثوريًّا
غنّى كلُّ فريقٍ ليلاهُ
لكنْ
اتفقَ النَّاسُ على "أيّوب"
وجدوا فيه غِناءَهُمُ
وحياتَهمُ ونواتِهمُ
فنّاً خلَّدهُ الصِّدقُ
فوحَّدَهمْ
حُبّاً؛ ونقاءً؛ وولاءً يمنيّا..

[1]) الفنان الكبير: أيوب طارش عبسي؛ كانت أغانيه وأناشيده الوطنية حاضرة في كلّ الساحات المؤيدة والمعارضة، والثورية.

(العدو)

سُؤَالٌ ظَلَّ يَسْأَلُنِي كَثِيرا
ويُقْلِقُنِي
ويجعلُنِي أسيرا
لماذا؟؟؟!!!
نحنُ في التوقيتِ هذا
وفي وطنِ العُرُوْبةِ
بل لمـــــــاذا؟!
تُصَدَّرُ نَحْوَنَا كُلُّ الْمَآسِي
من الإرهابِ
والتجْويعِ
والتخْوينِ
والتخْويفِ
والتغْييرِ
والتدْميرِ

والثوراتِ
و و و و و
والإعلامُ
ليسَ له حَدِيْثٌ
سِوَانَا
وفي أوجاعنا وَجَدَ الْمَلاذا..
لماذا وَضْعُنَا يَبْدو خطيرا؟!
سوانا ينعمون بكلِّ خيرٍ
ونَحْنُ نَعِيْشُ بُؤساً مُسْتَطِيْرا
وهَلْ نَحْيَا الحياةَ
أم السَّعِيْرا؟!
تُرَى مَنْ يَسْتَفِيْدُ بِكُلِّ هذا
ومن يجني الفوائدَ والمَصِيْرا ؟!..

(بشاعة)

(إلى الشاعر وليد الرميشي)

قطَعُوا اللسَانَ لِيُسْكِتُوْكَ
فَصِرْتَ أَبْلَغْ
قد كنتَ فينا نَابِغَاً
جَعَلُوْكَ أنبغْ
لَنْ يَقْطَعُوا صَوْتَ الْبَيَانِ بِعَجْزِهِم
هذا بَيَانُ الْحقْد
والإرهابُ يَبْزَغْ
صَبَغَ الإلهُ وجُوْدَنَا حُرّيةً
وَهُمُ أَرَانُوْهُ لَنَا بِالذُّلِّ يُصْبَغ
مَنْ رامَ أنْ يُخْفِي الْحَقِيْقةَ وَاهِمٌ
في كِذْبَةٍ عَاشَ
وفي خِزْيٍ تَمَرَّغْ..

(صاحبُ دُكان)

لم يَلْقَ شَيئاً يَفْعَلُهْ
ومع الصَّباحِ تَمَلْمَلُهْ
يغدو ويذهبُ حَائراً
دُكَّانُهُ .. هلْ يُقفلُه؟!
في شارعٍ مَاتَتْ خُطَاهُ
والرزقُ مِنْهُ يُؤمِّلُه
ولِمَنْ يَمُرُّ سُؤَالُهُ؛
ما الحلُّ ؟؟!!
كم هو يسألُه.
الكلُّ يُهْرَعُ فِي الْفَرَاغ
متشاغلاً بِمَا يَشْغَلُه

فَمَضَى يُسَلّي نَفْسَهُ
والقولُ مَا هُوَ قَائِلُه:
(لا عَدْ زَبُوْنْ، وَلا افْتَتَحْ طَرِيْقِي
يَا رَبّ خَارِجْنِي، وَفُكّ ضِيْقِي)..

(الشَّهِيْدُ)

تَرَكَ الْحَيَاةَ
وَسَارَ للعلياءِ
رُوْحُ النَّقَاءِ؛ مُحَرِّرُ الأَحْيَاءِ
الصِّدْقُ والشَّرفُ الْكَبِيْرُ يَحثّه
أنْ يَسْتَجِيبَ لموكبِ الشُّرَفَاءِ
فَغَدَا يُحلِّقُ في السّمو بِحُبِّهِ
لا يَبْتَغِي شَيْئاً من الْغَبْرَاءِ
عرفَ الحقيقةَ
فاستجابَ لخالقٍ
جعلَ الْحَيَاةَ لَدَيْهِ للشُّهَداءِ..

نغرد
يا وطن
سمير مجيد البياتي ٢٠١١

(الفُرْصَة)

الثَّوْرَةُ مَعْنَاهَا
أنْ تَحْيَاهَا
أنْ تَعْرِفَ شَرْطَ مُسَمَّاهَا
فَهِيَ نَقَّاءٌ لا يَعْرِفُ حِقْدَا
وعطاءٌ لا يبلغُ حَدّا
وبناءٌ لا يقبلُ هَدّا
وطُمُوحٌ لا يُضْمِرُ صَدّا
ويقينٌ لا يَعْبُدُ فَرْدَا
ولكي تَنْجَحَ
وتغيّر كُلَّ سُلوكٍ مَغْلُوْطٍ
وفسادٍ مردود
ونظامٍ مَعْهُود
وغَباءٍ مشدود
ومعاناةٍ ومفاسدَ عِشْنَاهَا

فعليكَ بأنْ تَبْدَأَ
بالثورةِ مِنْ نَفْسِكَ
حتى يحترمَكَ النَّاسُ
ويعترفونَ بفضلكَ
والثورةُ عِنْدَئِذٍ
سَتُحَقِّقُ مَعْنَاهَا..

(ليالٍ)

كانَ بِالأَمْسِ ليلُ صنعاء رُعْباً
وهي تَشْكُو مِن اعْتِدَاءٍ فَظِيْعِ
صار أبناؤها يموتونَ قهراً
تحتَ قَصْفِ الأحقادِ والتَّرْوِيْعِ
هي صنعاءُ
عِشْقُ كُلِّ الليالي
وملاذُ الصَّفَا
ووَجْهُ الرَّضِيْعِ
كيفَ تغدو للوحشِ والفُحْشِ دَاراً
وهي عبرَ الزمانِ دارُ الوَدِيْعِ
في سماها كلّ الأماني سَلامٌ
وجَلالٌ مُكَلَّلٌ بالربيعِ
هاهي اليومَ أثقلتْهَا المآسي
والخلافاتُ في غَبَاءٍ مُريعِ

أطلقتْ صَرْخَةَ الأنينِ،
ودَوّتْ
في جراحٍ بِحزنها والصقيعِ
خوفُهَا يملأُ القلوبَ انكساراً
ويداوي الشروخَ بالترقيعِ
لا تُرَاعي – يا نبضةَ اللطفِ – صَبْراً
واتكالاً على القديرِ السَّمِيْعِ.
ليلُكِ طالَ، والصَّباحُ وَشِيْكٌ
فانْعَمِي في غَدٍ بفجرٍ بديعِ..

كل مساء؛
ابتداءً من ليلة 23 مايو 2011م

(تَعِزُّ)

لَمْ تَعْرِفِ الحُلْمَ بِالأَمْسِ
فاتنةُ الْيَمَنِ (الْحَالِمَةْ)
كما هجرَ الحُلْمُ كلَّ العيونِ
وأيقظَ فزعتَها في الجفونَ
فلا وقتَ وَسْطَ الحَرَائقِ
والموتِ
والاجتياحْ
ولا صوتَ إلا زئيرُ الدَّمَارِ
وقَتْلٌ مُبَاحْ
وبَطْشٌ غَبِيٌّ أتَى مِنْ يَدٍ غَاشِمَة
فلنْ يُطفئَ العنفُ سَاحَاتِهَا
ومَا فَزِعتْ
رِغمِ كُلِّ الْمَخَاوِفِ
ثَوْرَتُها سَوفَ تَبْقَى هِيَ السَّالِمَة

ولكنْ
هنا صورةُ الْعَجْزِ
والذُّعْرِ
والقَهْرِ فَاحْ
كما كانَ من هاهنا الْبَدْءُ
هاهو ذا اليومَ
يَسْقُطُ
في الخاتمة..

31 مايو 2011م

(الْحَصَبَةُ)

كُلُّ هَذا الدَّمَارْ
دَلِيْلٌ عَلى أنّنَا لَمْ نُغَادرْ
عُصُورَ التَّتَارْ
ولم نتطوّرْ كما ينبغي
أن يكونَ عَلَيْه البَشَر
أو تكونَ عليه النُّفُوسُ الكبار
وما زالَ ذَاكَ الْبِدَائِي
والبَرْبَرِيّ
يُعرْبِدُ فِي دَمِنَا
ويحملُ كُلَّ التخلفِ
والانفعال
ويمعنُ في الجهلِ والانتحارْ
ويزأرُ حينَ يَرَى خَصْمَهُ في الْجِوَار
ها نحنُ ندركُ أنّا
جَمَعْنَا السِّلاحَ بِأَنْوَاعِهِ

لِنَجْعَلَهُ لُغَةً لِلْحُوارِ
وكلّ الذي قد بَنَيْنَاهُ في نِصْفِ قَرْنٍ
هَدمناهُ في سَاعَةٍ مِنْ نَهَار
وَلَمْ يبقَ إلا الْغُبَارْ..

الحصبة

(النَّتِيْجَةُ)

وليُّ الأمرِ قَالَ لَنَا:
سَنَفْرِضُ هَيْبَةَ الدَّوْلةْ
فَعِشْنَا نَرْقُبُ الْحُلْمَ
بأَنْ نحيا كخلقِ اللهِ
بالقانونِ، والإنسانِ، والدولة
ولكنّا تأَزمنا
وعِشْنَا الْحَرْبَ والْجَبَهَاتِ أعواما...
توحّدْنا
وقلنا: الحمدُ للهِ
سَوْفَ يكونُ بأرضنا دَوْلَة
ولكنْ فرحةُ التَّوْحِيْدِ مَا تَمَّتْ؛
تخاصمنا؛ تلاعنّا؛ تأَزَّمْنَا؛ تحاربْنَا
صبرنا كي تَطِيْبَ جراحُنَا، وتعودَ لأهلنا الدولة
ومرَّتْ فرصةٌ أخرى

ليفرضَ هيبةَ الدولة
فَعُدْنَا في متاهتنا
تصنّفنا:
انفصاليٌّ
وشرعيٌّ
إماميٌّ
قبيليٌّ
ودونيٌّ
وشرقيٌّ، وغربيٌّ، جنوبيٌّ، شماليٌّ
وقالَ بأَنَّ ما يجري: ليبني دولةَ الدَّوْلَة
تسلَّحَ كُلُّ فَتَّاكٍ
تفلّتَ كُلُّ مَضْبُوْطٍ
ليفرضَ هيبةَ الدولة
وسادَ العجزُ والإهمالُ والأَنْذَالُ
والقيمُ الرفيعةُ دُمِّرتْ
وطَغَى الْفَسَادُ
وما زلنا نُرجّي

ـحسبَ زَعْمِ وليّ الأمرِ ـ
أن جهودَهُ ستحققُ الدولَة.
تمزّقنا:
دَحَابِشَةً
بَرَاغِلَةً
حواشِيةً
حَوَاشِدَةً
بَكَايِلَةً
مَذَاحِجَةً
مَطَالِعةً
مَنَازِلَةً
زَعَاطِنَةً
فَلاتِنَةً
مفاعلةً، فواعلةً، فعاللةً
ليفرضَ هَيْبَةَ الدَّوْلة
مضى دَهْرا، قَضَى عُمْراً
وحَانَتْ سَاعَةُ التَّغْيِيرِ

فَلَمْ يَجْنِ سِوى الْخَيْبَة
ولم نعرفْ سوى التضليلِ والرَّيْبَة
فما عادتْ له هيبة
ولا أبقى لنا دولةْ..

الجمعة: 3 / 6 / 2011م

(سَفَهٌ)

أشْعَلُوهَا السماءَ رَصَاصاً
أفزعوا أطفالنا والنِّسَاءَ
هَلْ هي الحربُ،
صَوْتُها الرُّعْبُ؛
والمماتُ خُطاها
هلْ هو الاجتياحُ عادَ إلينا؟!
طفلتي في صُرَاخِهَا
بالبكاءِ استجارتْ
في عيونها السؤالُ مخيفٌ
عَجَزتْ أحرفي عن الحديثِ إليها..
لَمْ يَعُدْ في البلادِ غيرُ المنايا
والزوايا مخابئٌ للصغارِ
نشّفوا كُلَ نبضةٍ في دمانا
ومزيدٌ من العناءِ احتوانا

ليلُ هذي المدينةِ بؤسٌ
ما نرى من مَعَالِمِ النُّوْرِ فِيْهَا غَيْرَ نورِ الرصاصِ
يلمعُ بالشَّرِّ
وبالقادمِ المُخيفِ يُبشِّر..

(فَوْضَى)

عندما يَسقُطُ النِّظَامُ صَبَاحَاً
ويَعُوْدُ النظَامُ
وَقْتَ الْمَسَاءِ؛
فسألِ اللهَ للبلادِ خَلاصَاً
مِنْ حُرُوبٍ
أهليةٍ
شَنْعَاءِ..

(النَّـهْدَيْن)

عِنْدَ النَّاسِ
رمزٌ للْخصْب
وَعِنوانٌ لِلْإِغْرَاء
أجملُ شيءٍ تختالُ به حواء؛
وَلَدَيْنَا
قَصْرٌ
يَسْكُنُهُ الْحَاكِمُ
ويُقْصَفُ مَسْجِدُهُ والحاكمُ
بِصَوَارِيْخِ الْفُرَقَاء..

(تَصْعيدٌ)

مَلَّ الكلامُ من الكلامِ شُهُوْرَا
مرَّتْ عَلَيْنَا تُشْبِهُ الأَعْوَامَا
مَدٌّ وجَزْرٌ في النفوسِ يُضِلُّها
إعلامُنا لا يفهمُ الإعلاما
الكلُّ ينفُخُ فيه يَحسِبُ أنَّهُ
لَمْ يقْتَرِفْ في حَقِّنَا الإجْرَامَا
والشَّعبُ أصْبَح في خُطاهُ ممَزَّقاً
لَمْ يَدْرِ كيْفَ يُعالجُ الأسقاما؟!
جوعٌ؛
وفقرٌ
أزمةٌ في أزْمةٍ
سَاسَاتُنَا لا يَبْتَغُوْنَ سَلامَا
يتلذَّذونَ ويمضغونَ جِرَاحَنَا
والشَّرُّ يَنفُثُ في الحياةِ زُؤاما..

سمير فجيه الياني ٢٠١١

(نَقيضان)

الناطقُ باسمِ الدولةِ
والناطقُ باسمِ الإخْوَانْ
الاثنان؛ نقيضان؛ عجيبانْ
خِفَّةُ دَمٍّ؛
تهريجٌ في الأولِ وسِيَاسَة
وثقالةُ روحٍ وغَبَاءٌ
في "عِلانْ"
يُعْطِيْكَ كلامُهُما والتصريحاتُ الناريّة
طعمَ الهَذَيَانْ
يعتقدان
بأنَّ اليمنيينَ
ليسوا إلا مجموعةَ خِرْفَان
أيُّ كلامٍ يقنعهم أو لا يقنعهم سيَّان
وبأنَّ كلامَهُمَا إلهامٌ؛ أو وَحْيٌ؛ ...
لكن
مِنْ قِبَل الشيطانْ..

(المستحيل)

(إلى عبد الرحمن الكواكبي)

في شأنِ البُلْدَان
لا يجتمعُ الفقرُ مَعَ الاسْتِبْدَادِ
إمّا أن يحيا الشعبُ بفقرٍ
أو باستبدادْ
هذا الحاصلُ عبرَ الأزمان
ومحالٌ أن يحيا بهما في آنْ
فْتُرَى كيفَ جمعَ الحُكَّامُ بينهما
في بلدِ العُرْبانْ؟!..

(تاريخ)

قَتَلُوهَا سِتَّ مرَّاتٍ بِشِدَّهْ
نَفَثَ الحَاكِمُ فيها كُلَّ حِقْدَهْ
ضَلَّلوا النَّاسَ بتزويرِ الرُّؤَى
بَذَلَ الإعلامُ في التَّغْرِيْرِ جَهْدَهْ
قَصَفوها؛ نَبَذوها؛ دَمَّروا
كُلَّ شيءٍ بِأَيَادٍ مُسْتَبِدّه
مَزَّقُوا بُنْيَةَ شَعْبٍ وَاحِد
كَانَ يحيا بِصَفَاءٍ وَمَوَدَّه
أَسْقَطَ الظُّلْمُ يَدَ البَغْيِ بِها
وَمِنَ التاريخِ لَنْ تَسْقُطَ "صَعْدَه"..

(أَبْيَنُ)

لَيْسَ هُنَالِكَ أَبْيَنُ عَلَى ظُلْمِ الإنسانِ
لأخيهِ الإنسانِ مما يجري في (أَبْيَنَ)
قَتْلٌ؛ تشريدْ،
رُعبٌ؛ تبديدْ
تدميرٌ للأَرضِ وللإنْسان.
ما الفرقُ إِذَنْ
مَا بَيْنَ عدوٍّ غربيٍّ أو شَرْقي
وَبَيْنَ نِظَامٍ وَطَنِيّ
- أو من سعى للسُّلطان -
يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ وبِالنِّيْرَان؟!..

(انتهازية)

"الغايةُ تبررُ الوَسِيْلَة"
مبدأٌ خطيرْ
أتى به حقيرْ
مُنْتَهِزٌ شريرْ
يخلطُ الأوراقَ
ما بينَ فضيلةٍ نديّة
ورذيلةٍ شوهاءَ مُفتريّة
أمّا لدى الثوَّار
فغايةُ الأحرارِ جوهريّة
لا يقبلونَ فيهم الدَّنيّة
لأنَّ ثورَتَهم
لا تؤمنُ إلا بالوسيلةِ النقيّة
للغاية الشريفةِ الأبيّة
فهلْ تُراهم قادرينَ
أن يُحققوا الغايةَ والْوَسِيْلَة
بثورةٍ نَبِيْلَة؟!..

(الساحة)

من بعدأشهر
في ساحة التَّغيير
ما عاد فيهَا ذلك الزَّخَم
ولم تَعدْ بها حياه
كان المنادي في الصباح مُجهداً
وحَوْلَه جَمَاعةٌ قَلِيْلَة
أصواتهم مثخنة
تُلملمُ النشاط في تَجلّد جهيد
صديقي المثقفُ الظريفُ قال:
هلْ هؤلاء يُدْرِكُونَ الفرقَ بَيْنَ
أن تكونَ ثَائراً
أو أن تكونَ في اعتصام؟!..

(تَذمُّر)

لاحظتُ في الجوارِ
في المتجرِ المكتظِّ بالخواء
كانَ هناكَ واقفاً كَحَالِه
يُزيلُ عَنْه قهرَهُ الْمقيْمِ
أتاه ذلك النداءُ في المكبرات:
(في شَعبانْ وفي رَمضانْ..ثورةْ ثورةْ عَ الطُّغيانْ)
لمحتُهُ يصيحُ بامتعاظ
مردداً إيقاع ذلك الشِّعَار:
(بق بق بق بق بق باااق)

(اثنان)

(إلى المعري)

يا أبا العلاء
قد قلتَ يوماً:
"اثنان أهلُ الأرض
ذو عقلٍ بلا دينٍ
وآخر دَيّنٌ لا عقلَ له"
واليوم أهلُ بلادنا
اثنان
منقسمان
مختلفان
يقتتلان
هذا يدَّعي حقاً
وآخرُ غاصبٌ لا حقَّ له..

(اكْتِشَاف)

إذا استطعتَ أن تعيش دُوْنَ مَاء
دونَ غازٍ
دونَ نفطٍ
بدونِ دولةٍ
ودونَ كهرباء
في آخر الزمن،

إذا استطعتَ أن تعيشَ دونَ حُرمةٍ
ودونَ رحمةٍ
ودونِ عزةٍ وكبرياء
بحيثُ تغدو سلعةً بلا ثمن،

وحينَ يصبحُ الحكّامُ
والثوارُ
والمعارضون

والمؤيدون
والمطبِّلون
والمغنِّبونَ
في حُفرةٍ سواء
يستعذبونَ لذّةَ المِحن،

عندما تختلطُ الرؤى
ويصرخُ الجميعُ منهكينَ
مِنْ شدّة الألم
فينفخونَ في الهواء
ويحرثونَ في الهباء
طريقهم من العَمَى إلى العمى
سؤالهم إلى متى؟!
وكيف؟!
مَنْ هو الصَّديقُ
والعدوّ مَنْ؟!

إذن
إذا استطعتَ كلَّ ذلكَ
ولَمْ تُحرّك ساكنا
وما تزالُ قادراً على البقاء
فأنتَ كَائِنٌ بلا دِمَاء
مِنْ حَقّك الرِّثَاء
تعيشُ في اليمن..

سمير مجيد البياتي 2011

(أشرفُ النَّاسِ)

إذا ما حانت الثَّورَه
وَهَبَّ الشَّعْبُ للنُصْرَه
رأيتَ النَّاسَ أصْنَافاً
وكلٌّ بالغٌ أَمْرَه
فريقٌ يَنْصُرُ الوالي
ويتْبَعُهُ؛ وقد ضَرَّه
وآخرُ في مُعارَضَةٍ
قضى في عُمْرِها عُمْرَه
فلو كانَ به خيرٌ
لجاءَ الخيرُ مِنْ فَتْرَه
وثالثُ: صامتٌ دوْماً
تعوَّدَ قَهْرُهُ قهْرَه
وأمّا الرابعُ الأتْقَى
فقد أهدى لنا سرَّه
فذلكَ أشرفُ النَّاس
وأعظمُ مَنْ أتى دَهْرَه

فكفُّوا عَنْهُ أيْدِيكُم
دَعُوه يُحقِّقِ الثَّوْرَه..
دَعُوه يُحقِّقَ الـ ثَـــوْرَه..
دَعُوه يُحقِّقِ الثَّو رَه..

(اليمن)

تفشّى الخلافُ
وطالَ الزّمنْ
وفي طوله
كلّ شيءٍ تَوضّحَ رغمَ الجراح
برغمِ ازديادِ الثَّمَنْ
فكلّ القناعاتِ قدْ وُضّحَتْ
وكلُّ القناعاتِ قد أُسقطَتْ
وفاحَ مِن المُدَّعِينَ العَفَنْ
تبيَّنَ مَنْ يبتغي الحقَّ
ممّن يُثيرُ الفتَنْ
وقدْ نجحَتْ ثورةُ الشَّعبِ
-أعني الشَّبابَ النَّقيَّ-
ولو لمْ يكُنْ مِن نجاحاتها
سوى أنّها غيَّرتْ
زلزلتْ
حرَّكتْ
ثقّفت

فَضَحَتْ مَن يبيعُ الوطنْ
وفازَ المواطنُ في صَبْرِهِ
بِقاومُ
كُلَّ المِحنْ
وفي حِكمةِ اللهِ تَمضي السُّنَنْ
سيمضِي الجَميعُ
لتبقى اليمن
فهلْ فَهِمَ الكلُّ
معنـاليمن؟!..

19 أكتوبر 2011م

سمير مجيد البياتي ٢٠١١

إليكم

(أفقٌ جديد)

.....

.....

.....

.....

...

.

الزمان: ؟!!!!!!!

المكان: ؟!!!!!!

فهرس

القصيدة	الصفحة
الإهداء	5
الشكر	7
(مقدمة)	9
وطني	11
(منهم)	15
محمد البوعزيزي	17
شباب ثورة 25 يناير	19
صَرْخَة الزيتون	22
(الينا)	25
ثورتنا	27
الزحف	29
القبيلة	30
التلوّن المرفوض	33
التفرّد	34
الفساد	35
العرش	36
وعد	37
ما النظامُ؟!	38
نكتة للتأمّل	40
اختلاف/اتفاق	42
الخِيَام	44
جديدة	46
MADE IN ARAB	47
موقف	48
التغيير	50
حُشود	51

تظاهر	54
للقادمِ	55
مَنْ يحمي مَن؟!	56
أربعةُ أرباع	57
في الفتنة	58
ادعاء	59
تَمزَّق	60
غداً	63
الجُمْعَةَ	64
سؤال	66
الأعراب	67
مُساواة	69
براءة	70
دَيْنٌ	71
أحجية	73
مبادرات	74
مَقْلَب	75
أزمة	76
مُغالطة	77
مَعانٍ فقدتْ عُذريتها	79
مَشْهَد	81
أيوب	84
العدو	85
بَشَاعة	87
صاحبُ دُكان	88
الشهيد	90
الفرصة	92
ليالٍ	94
تَعِز	97
الحَصَبة	100

النتيجة	103
سفه	107
فوضى	109
النهدين	110
تصعيد	111
نقيضان	113
المستحيل	114
تاريخ	115
أَبْيَنُ	116
انتهازية	117
الساحة	118
تَدْمُر	119
اثنان	120
اكتشاف	121
أشرف النّاس	125
اليمن	127
(إليكم)	131
أفق جديد	133
الفهرس	134

صدر للشاعر

أولاً: الشعر:

1. **ملهمتي والحروف الأولى، صنعاء، هيئة الكتاب، 1999م.**
2. **أنشودة للبكاء، القاهرة، مركز الحضارة العربية، 2000م.**
3. **أغاريد وأناشيد (ديوان شعر للأطفال)، مؤسسة الإبداع، 2005م، ط1، مؤسسة السعيد، 2009م، ط2.**
4. **تنويعات مسافرة، مركز عُبادي، 2010م.**
5. **أنغام الوجدان، (حُمينيات)، مركز عُبادي، 2010م.**

ثانياً: الدراسات والكتب:

1. **الموروثات الشعبية القصصية في الرواية اليمنية، إصدارات وزارة الثقافة، 2004م.**
2. **صنعاء في عيون الشعراء، إصدارات وزارة الثقافة، 2004م.**
3. **مختارات من القصة اليمنية القصيرة، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2008م.**
4. **في علم العروض والقافية؛ وفنون الشعر الفصيحة والشعبية، صنعاء، مركز المتفوق، 2009م.**
5. **ببليوجرافيا السرد في اليمن(1939-2009م)، إصدارات وزارة الثقافة، بمناسبة تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، 2010م**

للتواصل :abotalib70@yahoo.com

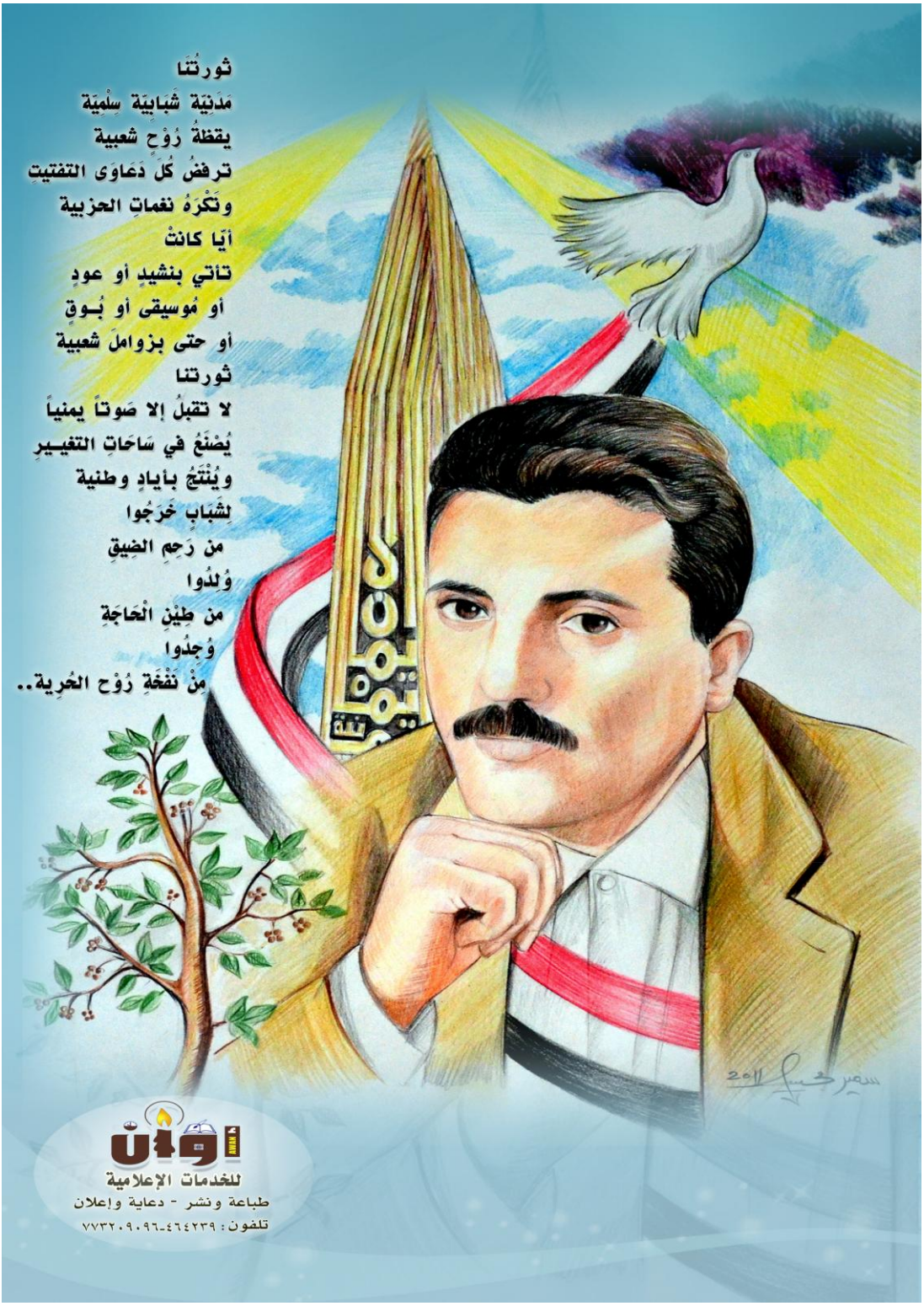

للخدمات الإعلامية
طباعة ونشر - دعاية وإعلان
تلفون: ٧٧٣٢٠٩٠٩٦-٤٦٤٢٣٩